جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة

جامعة تكريت للعلوم الأنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية
للعلوم الإنسانية جامعة تكريت

E-ISSN: 2664-0570 ISSN: 1817-6798

رقم الإيداع 1306 لسنة 2009

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٤) العدد (٤) آيار (٢٠٠٧)

دهوك - بين القديم والحديث

د.عبد ربه سكران إبراهيم
جامعة تكريت
كلية التربية للبنات

الموقع الجغرافي

تقع مدينة دهوك في أقصى شمال العراق، تحدها من الشمال الجمهورية التركية ومن الغرب الجمهورية العربية السورية ومن الشرق مدينة أربيل ومن الجنوب مدينة الموصل. ويتصف شكلها العام بأنه مستطيل ويمر خط طول (٤٣) درجة بمركز المدينة تقريبا. وعلية فهي تقع بين خطي طول (٤٢-٤٤) درجة وبين دائرتي عرض (٣٦-٣٨) مما جعل موقعها في المنطقة المعتدلة الشمالية ويبلغ أقصى عرض لها بين قرية (نمريك) جنوبا وقرية (خوركي) شمالا، وبمسافة تقدر بحوالي (٧٥ كم). أما طولها فيبلغ أقصاه بين قرية (فيشخابور) على نهر دجلة وقرية (مامين) القريبة من الحدود التركية من جهة الشرق بطول يقرب من ألـ (٥٥ كم).

ونتيجة لموقعها هذا، فهي تعد من المحافظات الحدودية. لذلك ترتفع في أقسامها الشمالية بين (٤٣٠-٤٥٠ مترا) فوق سطح البحر، وهي بمثابة منطقة انتقالية ما بين الأراضي المتموجة وشبه الجبلية العالية، وتحاط مدينة (دهوك) بسلسلتين جبليتين رئيسيتين، هما الجبل الأبيض المسمى بجبل (بيخير) وسلسلة الجبل الأسود المعروف بجبل (شندوخا) نسبة إلى قرية (شندوخا) التي تقع على سفحه، وتجاور هذه السلسلة الجبلية من الجهة الغربية والجنوبية سهول تمتد إلى نهر دجلة. وما عدا ذلك فأن مدينة (دهوك) محاطة بالجبال الشاهقة والوعرة الشديدة التعقيد وتمتد إلى الحدود الشمالية مع الجمهورية التركية(١).

دهوك قديما

يذكر بعض المؤرخين إن اسم دهوك بتلفظه هذا يشبه اللفظ الكردي، لكنه في حقيقة الأمر ليس كرديا ولا هو بآشوريا، وهذه الأخيرة كانت تمثل أكبر إمبراطورية في العالم القديم نشأة في شمال العراق. لذلك كان من الصعب في العصور الغابرة تحديد الملامح الإدارية لمدينة (دهوك)، وذلك لعدم توفر المصادر التي تعود إلى تلك العهود أو إلى ما بعدها بفترة زمنية قريبة، أو بسبب اختلاف المنطقة الواحدة إداريا من عهد إلى آخر، يضاف إلى هذا تبدل أسماء المناطق ومدلولاتها. لذا نلاحظ إن هناك أحيانا مشكلة عدم اتفاق على اسم شامل وقديم واحد (٢).

وعليه، يقول السيد أنور مائي بصدد دهوك، لم تكن هذه المنطقة معروفة بأسم خاص قبل تأسيس حكومة (بهاء الدين) في العمادية، بل كان جزء منها يعرف بأسم معين. فمثلا أطلق اسم (اديابين) على مناطق زاخو – دهوك – عقرة، بل حتى على (نينوى) في بعض العهود. كما أطلقت (نينوى) على منطقة أوسع من حدودها الحالية كمحافظة، فشملت بعض أجزاء منطقة (دهوك)، كما شملت تسمية (المرج) على منطقة عقرة والزيبار، كما أطلق على المناطق الشمالية والشمالية الشرقية اسم (الحيكارية) وأطلق اسم (نوهدرا) على منطقة تقرب حدودها من حدود محافظة (دهوك)، وقد اتسعت هذه وتقلصت وفقا لمجريات أحداث الزمن. كذلك أطلق اسم (بهدينان) على إمارة العمادية في بادئ الأمر ثم شملت مناطق (داش وشوش وسليفانا و السندي) (٣). إن هذا يوضح لنا انه من الصعوبة بمكان اختيار اسم قديم واحد شامل لمدينة دهوك وتحديده.

لكن يذكر بعض الباحثين إن دهوك نشأت في موضع المدينة الآشورية (أديان) والتي كانت عاصمة مقاطعة (رميوس) (٤). بينما يرى آخرون إن دهوك كانت تسمى في عهد الآشوريين ب(أديان) وإنها عاصمة مقاطعة (ريموزي) الآشورية، وكانت دهوك تقع على مدخل ثلاث مضايق جبلية مهمة هي (٥) :

١– ممر دهوك

٢– ممر قاشافز

٣– ممر دركلي الشيخ

وكانت هذه الممرات الثلاثة تؤدي في عهد الآشوريين إلى دولة (اورارتو) والى بلاد الحثيين في آسيا الصغرى وأرمينيا، وتعد اليوم من جملة المداخل الرئيسة إلى منطقة جبال كردستان. ويرتبط موقع دهوك الستراتيجي بموقع (معاثايا) أو (مالياتي) الآشورية التي كانت تحتل في العصر السرجوني مكانة مهمة جدا، حيث اتخذت (حصنا عسكريا) على زمن السلالة السرجونية لحماية الدولة الآشورية التي كانت عواصمها منتشرة في سهل نهر دجلة الواقع شرقي الموصل وشمالها (٦).

إن هذا يدل على إن دهوك يرقى زمنها إلى القرن التاسع قبل الميلاد، ويستدل على ذلك من المنحوتات التي وجدت في كهوفها شمال منطقة (سميل). وهذا يبين لنا أيضا، إن الآشوريين، وفي عصورهم المتأخرة اخذوا يوسعون من دائرتهم الحضارية، لذلك شملت أعمالهم ومدينتهم سفوح الجبال وضفاف الجداول و النهيرات بشكل قوس صخري يمر من منطقة (عقرة) إلى العمادية وينتهي بمنطقة زاخو. ويبدوا من هذا إن مدينة (أديان) الآشورية التي كانت عاصمة مقاطعة (رميوس) أو (ريموزي) هي الموضع الذي استقرت فيه مدينة دهوك الحالية، وإن الآشوريون دخلوا إلى (أديان) عن طريق (معاثايا) وتسمى أيضا بـ (مالطا النصارى) التي تبعد عن دهوك بحوالي سبعة كيلومترات، وعن طريق (أديان) شق الآشوريون الوادي إلى بحيرة (وان) بين أروميا وارارتو، حيث موضع راحتهم واستجمامهم واصطيافهم (٧).

ولكن، يبدوا إن حالة الهدوء والاستقرار التي كانت عليه الإمبراطورية الآشورية، قد تعرضت لبعض الاضطرابات في جهاتها الشمالية والشرقية والتي قامت بها دولة (اورارتو) مما اضطر الملك الآشوري (شلمنصر الثالث ٨٥٨-٨٢٤ ق.م) إلى إرسال الحملات التأديبية إلى تلك المنطقة الجبلية لضمان الأمن والسلام فيها، وهذا ما تم فعلا، بحيث عندما اعتلى العرش الآشوري الإمبراطور (سنحاريب ٧٠٥-٦٨١ ق.م) بعد ولده (سرجون الآشوري) كانت تنعم بالهدوء والاستقرار بفضل تلك الحملات العسكرية التي قام بها ملوك آشور، من ضمنهم والده (سرجون)، فكان عهد (سنحاريب) عهد رخاء اقتصادي وازدهار حضاري متميز تمثل بنشاطاته العمرانية الكثيرة التي شملت معظم المدن الآشورية خاصة مدينة (نينوى) التي اتخذها عاصمة له (٨). ومنطقة دهوك التي جعل

من مدنه فيها (مدنا تعاصر مدنا) عديدة في الأرض في الصياغة والشهرة، وهي لا تقل شأنا عن المدن – كرميش – حران – صور – سيبار. وكان الحيثيون و الآراميون والفينيقيون، وهم أهل مدن وتجارة وأسطول يتزاورون ويتبادلون في الأثر والمأثرة مع مدن دهوك (٩).

والمعروف إن الملك سنحاريب كان شابا مدفوعا للعمل، لذلك فقد صمم خارطة دهوك بما يشبه الدالية (نافورة المياه)، تمتص المياه من كل جهة حيث غدت دهوك جزيرة بين دجلة والخابور حيث يسقيان سهل السندي في زاخو بين الزاب الأعلى ونهيرات الهيزل وسينه وكارة وروباري كاني ماسي، وهذه نهيرات تغذي وديان الأشجار والأزهار حتى أصبحت هذه المنطقة تلهب مخيلة الفرسان والحالمين. ونتيجة لذلك فقد ازدهرت بعض الأشجار الذي كان البعض منه هبه الأرض، والبعض الآخر مركب، واهم الأشجار في المنطقة هي الصنوبر، وهذه هبة دهوك للدنيا، وهو من الأشجار الطبيعية، بينما في بقية المنطقة الجبلية يزرع بواسطة الشتلات (١٠).

ولقدم وأهمية دهوك، فان الآثار التاريخية والمنحوتات المكتشفة من تلالها وكهوفها (١١)، تظهر فيها وجود اربعة مشاهد متشابهة قوام كل مشهد منها موكب متكون من سبعة ألهه منحوتة على شكل حيوانات مقدسة خاصة بها، ويقف الملك أمامها وشخص آخر وراءه. ومن اشهر تلك الالهه هي، (آشور – انليل – عشتا ر – ادد)، إضافة إلى منحوتات في منطقة (كلي دهوك) في الجبل الأبيض (١٢).

ومما تجدر الإشارة إليه، هو انه رغم تلك الأهمية لمدينة دهوك، إلا انه لم يعثر على ما يثبت إنها كانت قد لعبت دورا (متميزا و واضحا أو تاريخيا) في الأقاليم الواقعة فيه، وإنها كانت قصبة صغيرة واقعة على الطريق المؤدي إلى مدينة العمادية (١٣) والتي كانت من توابعه إضافة إلى دهوك، قصبتي عقرة وزاخو (١٤). وكانت العمادية قد لعبت دورا مهما في تاريخ العراق خاصة المنطقة الشمالية (١٥). وينتسب مؤسس إمارة العمادية إلى احد أبناء (المستعصم بالله) آخر خلفاء بني العباس في بغداد (١٦).

غير إن عدم تميز مدينة دهوك بدور تاريخي بارز لا يعني بأي حال من الأحوال عدم اشتراكها بصفة مهمة جدا وهي (القدمية الحضارية) ففيها من العناصر

المتشابهة ما تفخر بها اولى علامات فجر الحضارات الإنسانية في بلاد وادي الرافدين (١٧). يضاف إلى ذلك إنها كانت مركزا مهما في عهد الأمراء الداسنية. والمعروف إن الإمارة الداسنية السفلى كانت قد تأسست بين عامي (٩٦١-١٢٣٦ م). كما أصبحت دهوك ممرا لجيوش الغزاة الفاتحين (١٨)، عندما بدأ الغزو المغولي يجتاح العالم الشرقي والإسلامي وأصبح العراق في القرن الرابع عشر ميلادي جزء من ممتلكات الغزو المغولي (١٩). فضلا عن هذا فأن دهوك تميزت بموقعها الجغرافي على حدود دولتين والتي جعلها أن تكون خط مرور المواصلات الدولية الستراتيجية، كما إنها حلقة الاتصال البري بين العراق و العالم الخارجي من الناحية الشمالية (٢٠).

معنى دهوك

مرت مدينة دهوك بمراحل تاريخية مختلفة وأصبحت في معظم الأحيان طريقا لعبور القوات الغازية المارة و القادمة إلى مناطق كردستان إلى أن استقرت حالها عندما حكمها الأمير (ناخ سمندو) في منتصف القرن الرابع الميلادي حيث شهدت المدينة في عهده فترة من الازدهار والعمران نتيجة الأموال التي كان يتقاضاها من موارد السكان، فيقال إن الأمير كان يتقاضى قنطارين أو وزنتين من الغلال على الزرع والقوافل التجارية المار بالمدينة، لذلك فان التسمية جاءت من هذا العمل (٢١).

كما يذكر بعض المؤرخين إنها جاءت من كلمة (دوو) التي تعني الاثنين وكلمة (هوك) أو (هيك) بمعنى البيض، حيث يروى انه شوهدت في مكان دهوك الحالية، وفي ظل صخرة بيضتان غريبتا الحجم لطائر غريب غير معروف لدى السكان (٢٢).

كذلك ورد عن اسم دهوك تفصيل جغرافي بوجود قمتان مدببتان، وذلك لكون المدينة تقع تحت قمتي مدببتين اسم الواحد منها (س رهوك) أي الرأس المدبب وان اسم القمتين (دوسه هوك)، واختصار لبعض الحروف المحذوفة ولسهولة النطق سميت بـ (دهوك) (٢٣).

وهناك رأي آخر حول التسمية يقول بأن دهوك تتكون من مقطعين الأول كلمة (ده) التي تفهم على إنها القرية، وكلمة (وك) بمعنى الصغير فأصبح من دمج الكلمتين يعني (القرية الصغيرة) (٢٤).

دهوك الحديثة

وصف الرحالة حميد المطبعي (٢٥) مدينة دهوك بانها {ضيعة من الورد تستمد القها من الق الجبل الأبيض، من قمتين وهب الله لهما اتحادا " أزليا " الم يكن من حق الدهوكي المعاصر أن يصف مدينته بانها جنة الشرق، وكان الآشوريون قد وصفوا من قبل (رميوسي) (٢٦) وهي دهوك المعاصرة بانها جنة آشور ولم يخطئ الاثنان، الماضي والحاضر، في إن دهوك من ظاهرات الطبيعة لان دهوك تستبدل في كل فصل ترتبها بينابيعها، وحقلها النباتي وجمال تلك الظاهرة باركتها الشعوب القديمة وباركتها كتب الروح (٢٧) وباركها الجغرافيون....} (٢٨).

ومما تجدر الإشارة إليه، هو إن مدينة دهوك كانت بعد سقوط الدولة العباسية في بغداد عام (١٢٥٨ م) تابعة من الناحية الإدارية إلى إمارة بهدينان التي استمرت بالحكم حتى عام (١٨٤٣ م) (٢٩)، عندما تمكنت الدولة العثمانية من إعادة سيطرتها المركزية على جميع مناطق كردستان.

إن عودة الحاكم العثماني المباشر على العراق بولاياته الثلاث – بغداد – الموصل – البصرة، كان يعني تطبيق نظام الولاية الذي شرعه الوالي (مدحت باشا) عام ١٨٦٩ م حيث أصبحت ولاية الموصل تضم ثلاثة سناجق أهمها سنجق المركز الذي كان يضم أقضية دهوك – زاخو – العمادية – سنجار – عقرة. كما تم تقسيم ولايات العراق الأخرى بنفس الطريقة الإدارية (٣٠). وكان عودة الحاكم العثماني المباشر على المناطق الكردية قد أدى إلى ظهور الموظفين الأتراك في بعض القرى والمناطق الكردية، أما كحكام أو كقوات نظامية، إلا أن تأثيرهم في المناطق النائية لم يكن له تأثير كبير (٣١).

غير إن وجود تلك القوات لم يستمر طويلا، فبعد نشوب الحرب العالمية الأولى قامت القوات البريطانية باحتلال جنوب بغداد، ثم استمرت تلك القوات بالزحف شمالا إلى بغداد. وقبيل انتهاء الحرب العالمية الأولى كانت القوات البريطانية قد وصلت جنوب الموصل حيث تمكنت من تحصين مواقعها، في حين كانت القوات العسكرية العثمانية مازالت تحتفظ بمدينتي الموصل و السليمانية، ثم انسحبت بعد ذلك إلى داخل الأراضي التركية على أن يشغلها البريطانيون عسكريا بموجب نصوص معاهدة (هندروس) التي عقدها الحلفاء مع تركيا الخاسرة في تشرين الثاني ١٩١٨ (٣٢). وعلى اثر سقوط الموصل عهدت إدارة قضاء دهوك لموظف عراقي (٣٣) عسكري يدعى (احمد العزاوي) كان يشغل رتبة ضابط الدرك في المنطقة (٣٤)، ثم استبدل بموظف سياسي بريطاني لإدارة دهوك يدعى مستر (لاين) (٣٥).

ومن الملاحظ انه بعد المستر (لاين) استمر تعيين الحكام السياسيين والمساندين لهم في مدن ومناطق كردية عديدة. والمعروف انه أصبح بيد هؤلاء مقاليد الأمور وحسمها، وكان اتصالهم مباشرة برؤساء العشائر الكردية حيث اعترفوا بسلطات بعضهم أما كممثلين أو وكلاء عنهم في إدارة شؤون القرى والعشائر الكردية، وبعد تأسيس الحكومة الملكية العراقية عام ١٩٢٢، عين قائمقام عراقي يدعى (فتاح بك) يساعده ويوجهه مستشار بريطاني. ثم انفرد (فتاح بك) بإدارة شؤون القضاء بعيدا عن مشورة البريطاني (٣٦).

لقد حاولت حكومة الانتداب البريطاني إيجاد نظام في المنطقة الكردية يتطابق ورغبات الإنكليز وسياساتهم، فاقترحت تشكيل لواء إداري فرعي يتألف من أقضية زاخو – عقرة – دهوك – العمادية، على أن يكون مركزه دهوك، وهذه الرقعة الجغرافية ضمن حدود الانتداب البريطاني. كما اقترحت أن يكون مركز دهوك تحت سلطة متصرف بريطاني، ويكون القائمقامون بريطانيين، على أن يحل محلهم موظفون من الكرد والعرب الذين يحسنون اللغة الكردية ويرضى عنهم الأكراد. ويجب أن يتبع هذا اللواء الفرعي في شؤونه المالية والقضائية حكومة بغداد المركزية، وان يرسل ممثلين عنه إلى الجمعية التأسيسية (٣٧).

ولم تكن دهوك الوحيدة من مناطق كردستان التي سعى الإنكليز إلى إيجاد نظام فيها، بل إن ذلك شمل مختلف المناطق الكردية مثل أربيل والسليمانية. وكان هدف بريطانيا من كل هذا، هو إيجاد قاعدة نظامية يحفظ بها سيطرته ونفوذه على مشايخ ومناطق الأكراد تفاديا لما قد يحصل من تمرد ضد الوجود البريطاني في كردستان، ورغم تلك الجهود، فان الإنكليز واجهوا صعوبات جمة أثناء وجودهم في مناطق كردستان تمثلت بحركات تمرد وعصيان ضد أوامرهم وسلطاتهم، كما تعرض بعضهم إلى محاولات اغتيال.

فمن المعروف إن حكومة الاحتلال البريطاني كانت قد عينت الكابتن (ويلي) في ٢٨/ حزيران عام ١٩١٩ معاون حاكم سياسي في العمادية، فأظهرت سياسته وأسلوبه الإداري، ومنذ البداية بأنها تتميز بقصر النظر وسوء التصرف والإساءة إلى أبناء المنطقة الكردية في العمادية ودهوك، فحاول ضابط الدرك المدعو (احمد العزاوي) اغتيال هذا الحاكم عندما كان (ويلي) في طريقه إلى مقر وظيفته مارا بمدينة دهوك (٣٨).

كما جرت عدة محاولات من هذا النمط ضد المسؤولين الأجانب. إن هذا يدل على إن فرض السيطرة الإنكليزية على مناطق كردستان في المرحلة الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، لم يكن مرغوب به لدى الأكراد. لذلك فقد انفجرت سلسلة من الحركات والتمردات ضد وجودهم، مما يدلل على إن عوامل الاستياء كانت تعمل عملها في الوسط الكردي بشكل ومستوى لا يختلف عنه في شيء عما علية الحال في بقية أنحاء العراق (٣٩).

إن عدم استقرار الوضع في كردستان لصالح الإنكليز وغير المرغوب بهم لدى معظم العشائر الكردية، وعدم وجود حكومة عراقية قوية تفرض وجودها وسياساتها في هذه الفترة، ومن ثم فشل مؤتمر القسطنطينية في حل مشكلة الموصل، هذه العوامل، شجعت الأتراك في أيلول من عام ١٩٢٤ من إعادة الاستيلاء وضم لواء الموصل إليها بالقوة. عند ذاك تسللت قواتهم غير النظامية إلى الاقضية الشمالية من اللواء، مثل زاخو – العمادية – دهوك، وكانت هذه المواقع قريبة من حدود تركيا الجنوبية والمسماة بـ (خط بروكسل) مما دعا الحكومة العراقية إلى استخدام قواتها الحديثة التشكيل لصد ذلك

العدوان مستعينة بقوة الطيران البريطانية، مما اجبر الأتراك إلى الانسحاب إلى ما وراء الحدود (٤٠).

وبعد هذا، جاءت لجنة دولية مشكلة من عدة أعضاء، قامت بأجراء مسح جغرافي واقتصادي أكدت في ختام جولتها إن الموصل عربية عراقية، وعلية يجب أن تكون جميع المناطق المتنازع عليها ضمن المملكة العراقية. وعليه فقد أصدرت قرارها في ١٩ كانون الأول عام ١٩٢٥. ونتيجة لذلك فقد تحددت الحدود بين العراق وتركيا على اثر عقد المعاهدات بين العراق وبريطانيا أولا، وبين تركيا والعراق ثانيا عام ١٩٢٦ (٤١). وبهذا تكون المناطق الشمالية من العراق والمتنازع عليها بين الدولتين الجارتين، قد ضمت إلى ارض المملكة العراقية وأصبح لواء الموصل بكافة أراضيه ومن ضمنها دهوك تحت رعاية حكومة العراق الملكية.

ومما تجدر ملاحظته، هو إن الأتراك الذين اجبروا على الخروج من العراق، كانوا قد تركوا البلاد العراقية في حالة سيئة جدا، فقد انعدم التقدم في كافة مجالات الحياة الفكرية والاقتصادية، حيث بقيت موارد العراق بكرا لم تلامسها الأيدي لاستخرج كنوزها، متذرعة بأسباب منها بعد الولايات العراقية عن مركز العاصمة استانبول، وعدم وجود خبرات عراقية تستطيع استغلال ذلك، وانشغال الدولة العثمانية ببعض المشاكل الداخلية والخارجية تحول دون الالتفات إلى مثل تلك الأمور. إضافة إلى ذلك لم يصل العراق من الحكام الأتراك إلا الموظفين من ذوي المستويات المتدنية ثقافيا وسياسيا، ما عدا القليل الذين كان حكمهم قصير جدا لم يسمح بالكشف عما تحويه الأرض وباطنها، وعليه فمن الطبيعي أن تهمل ليس أقضية ونواحي فقط، بل وحتى مراكز الولايات (٤٢).

وإذا كان هذا حال العراق بشكل عام، فان المنطقة الكردية خاصة، كانت في غاية التأخر والإهمال في شتى نواحي حياتها. لذلك، وبعد قيام الحكومة العراقية الملكية نفذت بعض المشاريع الإنشائية، كربط المنطقة الكردية بشبكة من طرق المواصلات البرية والسلكية ليسهل اتصالها مع بعضها رغم صعوبة طبوغرافية المنطقة. ومن أهم تلك الطرق، طريق الموصل – دهوك – زاخو، ومن دهوك يتفرع إلى سرسنك وهذا من المصايف المهمة ثم إلى العمادية، وهذه من الطرق الجبلية الوعرة (٤٣).

ومهما كان وضع دهوك خلال العهدين العثماني والإنكليزي، فقد وصفها المؤرخ عبد الرزاق الحسني بأنها كانت {قرية كبيرة تقع على بعد ٣٧كم شمال الموصل على الطريق المؤدي إلى العمادية وتقع في وادي عميق تكتنفة البساتين، ويجري فيه نهر تتجمع مياهه من ينابيع عديدة تحيط بالقرية ويسمى هذا لنهر بـ (روار) } ولكون دهوك كانت قرية فمن الطبيعي أن لا يكون فيها بنايات شاهقة أو متميزة أو منشأت كبيرة، بل ما هو موجود عدد من المنازل وهذه كانت قد بنيت من قبل أهالي الموصل الساكنين في دهوك، إضافة إلى السوق الوحيد فيها. أما سكان دهوك الاصليون فإنهم كانوا يقيمون في مبان بسيطة. والى جانب ذلك يوجد للإرساليات الأمريكية التبشيرية وعلى احدي الروابي المطلة على دهوك بعض البنايات الحديثة، كما توجد بعض البيوت للتياريين (٤٤).

إلا أن قرية (دهوك) هذه، وبناء على ضرورة الانفتاح الإداري وتنظيم أحوال المواطنين ومعاملاتهم، وتبسيطا للاتصالات الإدارية، صدر قرار حكومي رقم (٢١١) بتاريخ ١٩٦٩/٥/٢٧، بأحداث إدارة جديدة في دهوك، أطلق عليه (لواء دهوك) حاليا (محافظة دهوك) يكون مركزه قصبة دهوك نفسها. وبناء على ذلك القرار أصبحت مدينة دهوك مركزا إداريا لأربعة أقضية هي :

١– مركز قضاء دهوك، ويتألف من ناحية زاويته وناحية الدوسكي.

٢– قضاء زاخو، تتبعه ثلاث نواحي هي : رزكاري – السندي – الكلي.

٣– قضاء العمادية، وملحقه به ثلاث نواحي – سرسنك – برواري – نيروريكان.

٤– وأخيرا قضاء سميل، ويشمل على ناحية سميل، وناحية فايدة، وناحية السليفاني.

وبهذه التنظيمات تحولت قرية دهوك عام ١٩٦٩ إلى مركز إداري واقتصادي وثقافي، وشهد هذا المركز بعد ذلك تحولات في كافة الميادين وأصبحت دهوك ذات أهمية كبيرة في العراق.

هوامش البحث

١– محافظة دهوك، مطبعة الأديب، بغداد، بدون تاريخ، ص١١

٢– صديق الدملوجي، إمارة بهدينان، الموصل ١٩٥٢، ص١٤٣

٣- أنور مائي، الأكراد في بهدينان، الموصل ١٩٦٢، ص٢٤
٤- طه باقر وفؤاد سفر، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الثالثة، وزارة الثقافة والشباب، بغداد بدون تاريخ، ص٤٩
٥- جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج١، بغداد ١٩٧٦، ص١٢٦
٦- صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص ص١٤٣-١٤٤
٧- حميد المطبعي، رحلتي إلى شمال العراق، منشورات الأمانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كردستان، مطبعة الأديب، بغداد ١٩٨٦، ص ص١٧٢-١٧٣
٨- لجنة مؤلفين، العراق في التاريخ، بغداد ١٩٨٣، ص ص ١٩٤، ١٥٤-١٥٥
٩- طه باقر و فؤاد سفر، المصدر السابق، ص ٤٢
١٠- حميد المطبعي، المصدر السابق، ص ص ١٧٢-١٧٣
١١- محافظة دهوك، ص١١
١٢- دهوك بين الحادي عشر من آذار، إصدار محافظة دهوك، دهوك ١٩٧٣، ص٥١
١٣- هاشم خضير الجنابي،مدينة دهوك، دراسة جغرافية، جامعة الموصل ١٩٨٥، ص٦
١٤- ستيفن همسلي لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر خياط، بغداد ١٩٤١، ص١٩
١٥- محمد أمين زكي، تاريخ الدول والإمارات الكردية، ترجمة محمد علي عوني، مصر ١٩٣٩، ص٣٩٢
١٦- شرفخان البدليسي، الشرفنامة، ترجمة محمد علي عوني، القاهرة ١٩٤٨، ص١٠٢
١٧- محافظة دهوك، ص٦٧
١٨- جمال بابان، المصدر السابق، ص١٢٦، صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص١٤٤
١٩- لجنة، الصراع العراقي الفارسي، بغداد ١٩٨٣، ص٢٠٤
٢٠- محافظة دهوك، ص٦٧
٢١- دهوك في أحضان الثورة، إصدار محافظة دهوك، دهوك ١٩٧٩، ص١٥

٢٢- هاشم خضير الجنابي، المصدر السابق، ص٦
٢٣- حميد المطبعي، المصدر السابق، ص١٧٣
٢٤- هاشم الجنابي، المصدر السابق، ص٢٦، محافظة دهوك، ص٦٩
٢٥- لم يذكر المؤلف سنة رحلته إلى هذه المدينة ولم يذكر سنة وصفه لها، لكن كتابه المطبوع عام ١٩٨٦، ومن خلال المعلومات الواردة فيه انه وصفها ما بين عامي ١٩٨١- ١٩٨٣ وهي أعوام رحلته إلى المنطقة. وتأكيد على ذلك فانه كتب في هامش صفحة ٣٦٣ إنه كتب ملحق عن مجتمع مدينة السليمانية بعد حضوره جانب من احتفالات المدينة بأعيادها الوطنية. وأيضا لم يذكر المؤلف سنة وصف الآشوريين لهذه المدينة
٢٦- حميد المطبعي، المصدر السابق، ص ص١٨٥-١٨٦
٢٧- أبي الحسن علي ابن محمد المعروف بالشابشتي، الديارات، ط٣، تحقيق كوركيس عواد، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٦، ص٤١٦
٢٨- أنور مائي، المصدر السابق، ص١١
٢٩- لونكريك، المصدر السابق، ص ص٣٧٥-٣٧٦
٣٠- لونكريك، نفس المصدر، ص٣٤٤
٣١- محمود الدرة، القضية الكردية، بيروت ١٩٦٦، ص ص ١١٤-١١٥ عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٢، دار الكتب، بيروت ١٩٧٥، ص١٢٨
٣٢- هاشم الجنابي، المصدر السابق، ص٧
٣٣- عبد المنعم غلامي، ثورتنا في شمال العراق، ج١، بغداد ١٩٦٦، ص٤٢
٣٤- دهوك بعد الحادي عشر من آذار، ص٤٨
٣٥- عزيز الحاج، القضية الكردية في العشرينات، بغداد ١٩٨٥، ص٩٢
٣٦- محمود الدرة، المصدر السابق، ص١٤٥
٣٧- عبد المنعم غلامي، المصدر السابق، ص٤٢
٣٨- كمال مظهر احمد، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية، مطبعة الحوادث ، بغداد ١٩٧٩، ص٧٩

٣٩- محمود الدرة، المصدر السابق، ص١١٩

٤٠- جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ج١، ترجمة جعفر خياط، بغداد ١٩٦٤، ص١٧٨ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بيروت ١٩٨٨، ص ص٢٦٤-٢٦٨ عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ص ص١٢٨-١٥٠

٤١- لونكريك، المصدر السابق، ص ص٣٨٦-٣٩٠

٤٢- محمود الدرة، المصدر السابق، ص ص٢٤٨-٢٤٩

٤٣- عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، بيروت ١٩٨٥، ص٢٥٧

٤٤- هاشم الجنابي، المصدر السابق، ص٧

المصادر

١- أنور مائي، الأكراد في بهدينان، الموصل ١٩٦٠

٢- جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج١، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٦

٣- جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر خياط، بغداد ١٩٦٨

٤- حميد المطبعي، رحلتي إلى شمال العراق، منشورات الأمانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كردستان للحكم الذاتي، ١٩٨٦

٥- دهوك بعد الحادي عشر من آذار، إصدار محافظة دهوك، دهوك ١٩٧٢

٦- دهوك في أحضان الثورة، إصدار محافظة دهوك، دهوك ١٩٧٩

٧- شرفخان البدليسي، الشرفنامة، ترجمة محمد علي عوني، مصر ١٩٤٨

٨- صديق الدملوجي، إمارة بهدينان، الموصل ١٩٥٢

٩- طه باقر وفؤاد سفر، المرشد إلى موطن الآثار والحضارة، الرحلة الثانية، وزارة الثقافة والشباب، بغداد

١٠- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٨
١١- عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٢، دار الكتب، بيروت ١٩٧٥
١٢- عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، العراق، ط٦، دار الكتب، بيروت ١٩٨٠
١٣- عزيز الحاج، القضية الكردية في العشرينات، بغداد ١٩٨٥
١٤- عبد المنعم غلامي، ثورتنا في شمال العراق، ج١، بغداد ١٩٦٦
١٥- كمال مظهر احمد، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين، مطبعة الحوادث، بغداد ١٩٧٩
١٦- لجنة، الصراع العراقي الفارسي، بغداد ١٩٨٣
١٧- لجنة، العراق في التاريخ، بغداد ١٩٨٣
١٨- لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر خياط، بغداد ١٩٤١
١٩- محافظة دهوك، مطبعة الأديب
٢٠- محمد أمين زكي، تاريخ الدول والإمارات الكردية، ترجمة محمد علي عوني، مصر ١٩٤٨
٢١- محمود الدرة، القضية الكردية، بيروت ١٩٦٦
٢٢- هاشم خضير الجنابي، مدينة دهوك، دراسة في جغرافية المدن، مطبعة جامعة الموصل، الموصل ١٩٨٥